

الأغاني

قال فذهب نصفى .

ثم قال لعلقمة أنشد .

فأنشد - طويل - .

(طاحا بك قلب في الحسان طروب ... بُعيدَ الشبابِ عَصْرَ حانَ مَشيبُ) .

فذهب نصفى الآخر فقال لي أنت أعلم الآن إن شئت أن تنشد بعدهما أنشدت وإن شئت أن تسكت
سكت فتشددت ثم قلت لا بل أنشد .

قال هات .

فأنشدته - كامل - .

(دَرَّ عَصَابَةٍ نادمٌ تَهَا ... يوماً بجلِّقَ في الزَّمانِ الأوَّلِ) .

(أولادُ جَفْنَةٍ عندَ قبرِ أبيهم ... قبرِ ابنِ ماريَّةَ الكريمِ المُفْضِلِ) .

(يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البرِّصَ عليْهم ... كأساً تُصَفِّقُ بالرحيقِ السلسلِ) .

(يُغَشَّوْنَ حتَّى ما تَهَرَّرُ كلابُهُمْ ... لا يسألون عن السوِّادِ المُقْبِلِ) .

(بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهُمْ ... شُمُّ الأنوفِ من الطَّرازِ الأوَّلِ) .

فقال لي أدنه أدنه لعمرى ما أنت بدونهما .

ثم أمر لي بثلاثمائة دينار وعشرة أقمصه لها جيب واحد وقال هذا لك عندنا في كل عام .

وقد ذكر أبو عمرو الشيباني هذه القصة لحسان ووصفها وقال إنما فضله عمرو بن الحارث

الأعرج ومدحه بالقصيدة اللامية .

وأتى بالقصة أتم من هذه الرواية